

أصحاب أبي محمد الجُورني كان ثالث الشيخين أبي تراب وأبي علي الصفار .
وغالب ظني أنه تفقه ببخارا وكان طيب النفس ، طريف المعاشرة من رتوت
الفقهاء إلا أنه كان غير متصاون في السر يقارن طائفة من أهل الشرب
المشهورين به والقرين بالمقارن مقتد وكل من لا يصون حق علمه فهو معتد والله
تعالى نسأل العصمة ، تزوج بابنة أبي القاسم الصوفي المتكلم ، وحصل بعد
وفاته على كتبه ولم يولد له من الذكور توفي في الثالث عشر من جمادى الآخرة
سنة أربع وثمانين وأربع مائة وصلى عليه أبو تراب على باب مسجد المطر
سمع مشايخ عصره روى عن زين الإسلام وأبي الحسين عبد الغافر .

١٥٩ - محمد بن أحمد بن حفص أبو الفضل الماهياني المروزي حصل
الأصول واختلف إلى درس إمام الحرمين مدة فجمع بين الفقه والكلام والأصول
وسمع بقرآتي .

خرج إلى العراق وعاد إلى مرو وما بلغ الرواية . توفي في شعبان سنة
خمس وعشرين وخمس مائة .

١٦٠ - /محمد بن أحمد بن محمد أبو بكر السالار الطوسي البيه . من
أبناء النعم والثروة كثير النفقة على المتصوفة سمع الكثير مع أخيه بإفادة
السمرقندي شاهدتهما في أيام الصبا في مجالس الحديث منها صحيح البخاري
عن الحفصي توفي في الثامن من شهر ربيع الأول سنة وخمس مائة .

١٦١ - محمد بن محمد بن محمد أبو حامد الغزالي الطوسي حجة
الإسلام والمسلمين إمام أئمة الدين من لم تر العيون مثله لساناً وبيانا ونطقاً
وخطراً وذكرأ وطبعاً ، شدا طرفاً في صباه بطوس من الفقه على الأمام أحمد
الراذكاني .

ثم قدم نيسابور مختلفاً إلى درس إمام الحرمين في طائفة من الشبان من
طوس ، وجد واجتهد حتى تخرج عن مدة قريبة وبدأ الأقران وجمل الأقران
[كذا] وسار أنظر زمانه وواحد أقرانه في أيام إمام الحرمين ، وكان الطلبة

يستفيدون منه ، ويدرس لهم ويرشدهم ، ويجتهد في نفسه وبلغ الأمر إلى أن أخذ في التصنيف .

حج ثم دخل الشام وأقام في تلك الديار قريباً من عشر سنين ، ثم عاد إلى وطنه ، لازماً بيته ، مشتغلاً بالتفكير ، ملازماً للوقت مقصوداً لكل من يطلبه .

وما نقم عليه ما ذكر من الالفاظ المستشعة بالفارسية في كتاب (كيمياء السعادة والعلوم) وشرح بعض الصور والمسائل لا يوافق مراسم الشرع وظواهر ما عليه قواعد الإسلام وكان الأولى به - والحق أحق ما يقال - ترك ذلك التصنيف والأعراض عن الشرح به .

وقد سمعت أنه سمع من سنن أبي داود السجستاني عن الحاكم أبي الفتح الحاكم الطوسي وما عثرت على سماعه . وسمع من الأحاديث المتفرقة اتفاقاً مع الفقهاء فمما عثرت عليه ما سمعه من كتاب مولد النبي (ص) من تأليف أبي بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الشيباني رواية أبي بكر أحمد بن محمد بن الحرث الإصيهاني عن أبي محمد بن حبان عن المصنف وقد سمعه الغزالي من أبي عبد الله محمد بن أحمد الخواري خوار طبران مع ابنه عبد الجبار وعبد الحميد ، ومن ذلك ما قال :

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الخواري أخبرنا أبو بكر بن الحرث أنبأنا أبو محمد بن حيان أنبأنا أبو بكر أحمد بن أبي عاصم حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي / حدثنا عبد العزيز بن أبي ثابت ، حدثنا الزبير بن موسى عن أبي الحويرث قال : سمعت عبد الملك بن مروان يسأل قباث بن أشيم الكناني : أنت أكبر أم رسول الله (ص) فقال : رسول الله أكبر مني وأنا أسن منه . ولد رسول الله (ص) عام الفيل .

وتمام الكتاب في جزئين مسموع له . وكانت خاتمة امره إقباله على طلب حديث المصطفى (ص) ومجالسة أهله ومطالعة الصحيحين للبخاري ومسلم اللذين هما حجة الإسلام .

ولو عاش لسبق الكل في ذلك الفن بيسير من الأيام ولم يتفق له الرواية . [ولد سنة خمسين وأربعمائة وقيل إحدى وخمسين بالطبران] ومضى يوم

الاثنين الرابع عشر من جمادي الآخرة سنة خمس وخمسمائة ودفن بظاهر قسبة طابران .

١٦٢ - محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الحسكاني الحاكم أبو علي الحدّاء ، رجل مستور ، متواضع من بيت الحديث . سمع من أبيه وجدّه ومشايخ عصره . توفي في شهر رمضان سنة أربع وخمسة مائة .

١٦٣ - محمد بن هبة الله بن محمد بن الحسين السيّد الإمام أبو الحسن بن السيد الأجل الزاهد أبي البركات الحسني ، رجل ، كبير ، محترم من بيت السادة والحديث والرئاسة والنقابة . كان متسماً بالصلاح والسداد متصلاً بمصاهرة الإمام أبي الحسن علي بن الحسن الصندلي .

توفي فجأة في ذي القعدة سنة سبع عشرة وخمسة مائة .

١٦٤ - محمد بن علي أبو الفتح الحداد الكوفي نزيل أسفراين فاضل ، جامع لأنواع العلوم على كبر سنّه - من الأدب والنحو والفقه والأصول يعقد مجلس الوعظ مشحوناً بالأنواع .

سمع من مشايخ عصره [و] عنده سماع مسند أبي عوانة عن زين الإسلام وسماع صحيح مسلم والبخاري وغير ذلك .

وسمع من الخطيب أبي المكارم الفضل بن محمد بن سعيد القرشي الهروي وأبي قرّة حاتم بن منصور بن إسماعيل الهروي .

جاءنا نعيه من أسفراين يوم الجمعة الثالث والعشرين من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وخمسة مائة .

١٦٥ - محمد بن إسحاق بن عمر الخطيب الإمام أبو حاتم العابد الزاهد من وجوه الأئمة من أصحاب أبي عبد الله من بيت الزهد والورع والإمامة من كورة تون .

ولد سنة عشرين وأربع مائة . حصل علم الأصول وصنّف فوايد منه ورحل إلى العراق فقرأ الفقه والأصول على أبي إسحاق الأسفرايني وحج وخرج إلى الشام وزار المشاهد